PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Youm 7**
DATE:	**10-August-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**To Cairo Governor: "Death is Inevitable"…The Matarya Hospital Slogan**
PAGE:	**10**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Maged Tamaraz**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

إلى
محافظ القاهرة

«الموت علينا حق».. شعار مستشفى المطرية

سماسرة المقابر يعلنون عن «الجبانات» على بوابتها.. ورعاة الغنم والباعة الجائلون يحتلون أسوارها.. والقمامة تحاصر مداخلها

كتب - ماجد تمراز

«الموت علينا حق»، شعار رفعته وزارة الصحة ومحافظة القاهرة معاً أمام مرضى حمى المطرية والراغبين في اللجوء إلى الرعاية الصحية داخل مستشفى المطرية التعليمي، ففي الوقت الذي أطاح فيه المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء بعدد من رؤساء الأحياء وعلى رأسهم رئيس حي المطرية بسبب الإهمال، تحول حلم أكبر مستشفى عربي ومصري في الشرق الأوسط إلى كابوس بعد أن تدمرت كل المعالم والإشارات التي تدل على وجود مستشفى في هذا المكان، أصلاً.

«اليوم السابع» تجولت في المنطقة المحيطة بالمستشفى وداخله، واستمعت لشكاوى المرضى من أهالي الحي الذي خلا من المستشفيات والمستوصفات، ليصبح المستشفى التعليمي هو الأمل الوحيد أمام الحالات المرضية الطارئة من سكان المنطقة، إلا أن ذلك لا يحدث، لما يعانيه المستشفى من إهمال شديد من الداخل والخارج، فلم يجد سماسرة المقابر مكاناً أفضل من بوابة المستشفى المتهالكة، لوضع إعلاناتهم عليها، حيث وضعت إعلانات «مقابر وأحواش جاهزة بالتقسيط» على أبواب المستشفى كفأل سيئ للمرضى وذويهم، بأن نهايتهم اقتربت.

ولا يقتصر الأمر على الإعلانات المشئومة التي تم وضعها في مدخل الطوارئ لمستشفى المطرية، فبامتداد سور المستشفى ترى أعمدة الإنارة وكابلات الكهرباء الكبيرة المنتشرة حول الأسوار مفتوحة على مصراعيها بعد تكرار محاولات سرقتها أكثر من مرة، كما ظهرت الأسلاك مكشوفة بشكل يهدد المارة.

كما انتشر رعاة وبائعو الأغنام، خاصة مع اقتراب موسم الأعياد، حيث امتدت خيامهم بطول السور الخلفي للمستشفى دون أن يعترضهم أحد، بل وامتدت تجاوزاتهم إلى باقي الأسوار حتى الأسوار الأمامية لم تسلم من بطشهم، ليكونوا بذلك استباحوا كل سور المستشفى لأغنامهم.

وتحاصر تجمعات القمامة وروث البهائم والحيوانات التي يربيها الرعاة، المستشفى، من جميع الجهات، فضلاً عن تواجد «العربجية» وأصحاب العربات «الكارو» بكميات كبيرة، بالإضافة للورش الخاصة بصيانة سيارات «الكارو»، وتحولت الجنابن التي أقيمت أمام بوابات المستشفى، لتجميل الشكل العام للمستشفى من الخارج إلى «خرابات» صغيرة.

وتحدث أهالي المنطقة لـ«اليوم السابع» عن الحالة السيئة التي وصل لها المستشفى، وقال محمد الشهاوي شقيق أحد المرضى: «أنا وأخي نشم رائحة روث الحيوانات من داخل المستشفى، الأمر الذي زاد من شدة آلام الصدر عند أخي الذي يعاني من أزمة ربو دائمة».

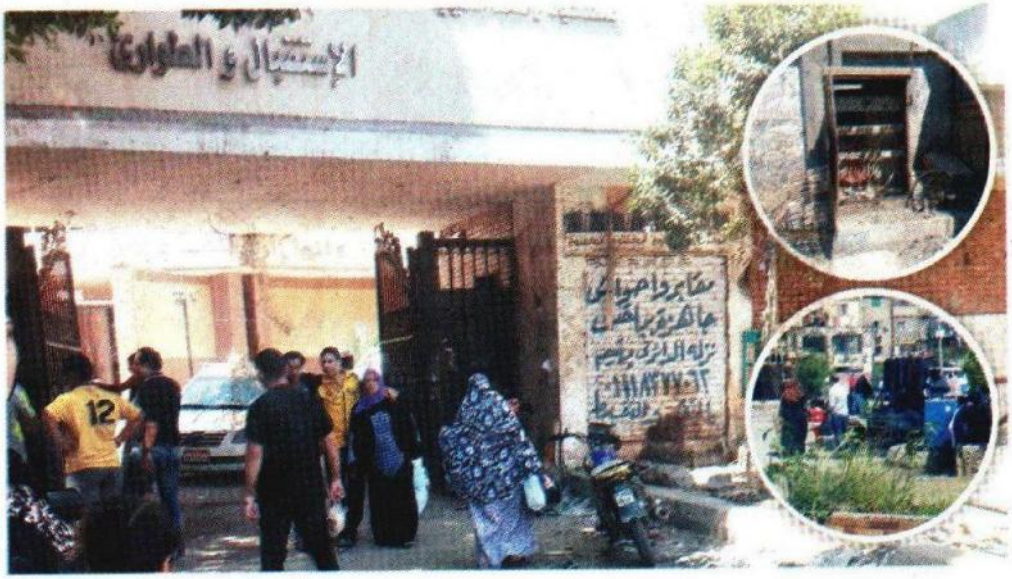

أهالي المرضى: «نشم رائحة روث الحيوانات من الداخل»

وطالب «الشهاوي» المسؤولين بحي المطرية بسرعة التدخل لإنقاذ المرضى من تلك الروائح الكفيلة بإزهاق أرواحهم، خاصة وأن المناخ العام داخل المستشفى سيئ للغاية بسبب انتشار المخلفات الطبية والقمامة، وسوء الخدمات الطبية، مشيراً إلى أن شقيقه كلما دخل المستشفى لتلقى العلاج والإسعافات تسوء حالته أكثر.

وتضيف «سلوى.م»، ربة منزل تسكن بالقرب من مستشفى المطرية: «نجلي تعرض أكثر من مرة للاعتداء بالضرب والسرقة بالقرب من أسوار المستشفى، فقد سلب منه البلطجية هاتفه الذكي الجديد الذي اشتراه بتحويشة العمر حتى يتمكن من مجاراة زملائه بالمدرسة الثانوية المُلتحق بها، كما أنني أخشى على بناتي من المرور من هناك طوال الوقت، حتى في أوقات النهار، في غياب رجال الأمن».

وأستهل أحمد الأمين كلماته: «كيف لمستشفى خُطط له أن يكون الأكبر في الشرق الأوسط أن يكون هذا حاله؟!»، مبدياً استياءه من تراكم القمامة ومخلفات السيارات وروث الحيوانات في محيط المستشفى، فضلاً عن الحال السيئ الذي شاهده عندما تعرض والده لوعكة صحية واضطر على إثرها إلى دخوله، مؤكداً أنه «لم يستطع أن ينتظر بداخله 10 دقائق، وحفاظاً على صحة والده نقله إلى مستشفى خاص بمصر الجديدة».

وأكملت «منيرة.ع» إحدى ساكنات المنطقة، «أنه من المستحيل أن تكون البيئة المحيطة بالمستشفى صالحة لشفاء المرضى، فالمدخل الرئيسي للشارع المؤدي إليه يتواجد به سوق المطرية، ويُحاط به رعاة الأغنام والبلطجية والميكروباصات و«التكاتك».

وناشد الأهالي، المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء، بالقيام بزيارة مفاجئة، للتعرف على حال المستشفى، وإنقاذه من الوضع السيئ.